

## محرقة بغزة وجنين والعار بالمغرب كل همه خدمة الاستعمار!

الخبر:

استقبل نائب الأدميرال جيل بوديفيزي، قائد المنطقة البحرية المتوسطية والمحافظ البحري لمنطقة البحر الأبيض المتوسط في الجيش الفرنسي، مسؤولين عسكريين مغاربة في إطار "مناورات شيبيك 2023" التي ستجمع البحرية الملكية المغربية مع نظيرتها الفرنسية قبالة السواحل الفرنسية، حسب ما أفاد به منشور لقيادة المنطقة البحرية في البحر الأبيض المتوسط والبحر الأسود في الجيش الفرنسي، على حسابها الرسمي على منصة "إكس" (تويتر سابقاً).

التعليق:

ما أحقر وأخزى أنظمة الخيانة والعار الجاثمة على صدورنا! ساحة الحرب والإبادة والمحرقة بغزة وجنين أرضنا المباركة، وبإدلب شام فواجعنا ومآسينا، وجيوشنا رهن للاستعمار يحركها روبيصات الحكام عبيد الاستعمار حيثما اقتضت حاجة الاستعمار؛ فكذاب أنقرة أردوغان الجمهورية العلمانية ييّم بعساكره صوب الشام لسحق ثورتها وحرف بوصلة ثوارها وإبقاء الشام في قبضة الأمريكان، ومن قبلُ حرك الجيش لإسناد أمريكا في استعمار بلاد أفغانستان، وتراه يهيم بجيشه في ركاب الأمريكان وخدمة لاستعمارهم في العراق وطرابلس الغرب وأذربيجان، أما فلسطين فقد أمّ الأفك الصهاينة بالنفط والطعام، وسفنه المحملة من ميناء جيهان والتي فضحها شريكه في الخيانة وزير خارجيته السابق داوود أوغلو تنطق بخيانتته.

أما خائن الأردن فجعل جيشها يهيم في كل واد خدمة للاستعمار؛ فمن العراق ودعم استعمارهم، إلى تيمور الشرقية وإسناد المستعمر الغربي في فصلها عن جسم الأمة، إلى ساحل العاج وليبيريا والكونغو وإريتريا وأنغولا لدعم الغرب في نهب ثروات شعوب أفريقيا، وحتى هايتي في البحر الكاريبي، وما أخطأ اللعين وتكّّب إلا على الأقصى وأرضه المباركة على مرمى حجر.

أما حقيير مصر فحرك الجيش نحو سيناء وأحرق أبنائها وهجر أهلها وصير رَفَحَهَا قاعاً صفصفاً، إحكاماً لحصار غزة وتجويع أهلها ومنعهم من كل مدد وعون من إخوانهم برفح أرض مصر، وحول جيش مصر لحارس لكيان المغضوب عليهم.

وبأرض المغرب نظام الخسة والندالة حول أرضها إلى مكب لنفايات يهود واتخذ منهم بطانة وأولياء وعقد معهم كل أنواع الاتفاقيات سياسية وأمنية وعسكرية واقتصادية وثقافية، وأقام لهم بأرض المغرب ملجأ ودار استراحة وسياحة ليفر إليها جنباء الصهاينة ويرتاح بها قتلهم، وجعل من مستشاره المتصهين أزولاي وصياً على شؤونهم، ثم اقتطع لهم من أرض البلد أخصب الضيعات لاستغلالها في تسويق ما جلبوه للبلد من فواكه وثمار معدلة جينياً ومستنزفة للمياه على حساب زرع أهل البلد وخضرواتهم وقوتهم، وفي خزي خيانة تطبيعه مع الصهاينة الغاصبين يفاخر بأن أكثر صهاينة فلسطين الغاصبين هم من يهود بلاد المغرب، بل ضمّنّ المناهج التعليم حكايات وقصصات عن يهود وأنهم من أهل البلد لمسح العقول وتزييف الوعي والتطبيع مع الخيانة، واستفحلت خيانة هذا النظام الخسيس حتى صير لملاعين المغضوب عليهم كلمة ورأيا في دين المسلمين، ففي 9

شباط/فبراير 2022 تم التباحث مع كيان يهود في خطط عملية تطبيقية تخص التعاون بين أئمة المنابر من المسلمين وحاخامات اليهود لترسيخ ثقافة التسامح، (الخنوع والصغار أمام أذل خلق الله). وما اكتفى هذا النظام الخسيس من خيانتته وما شبع، بل مُصِرُّ كل الإصرار على خدمة الاستعمار، بل ويتفانى في ذلك، فبينما أهل البلد مهمومون ومحزونون بإبادة ومحرقه أبنائهم ونسائهم وشيوخهم وإخوانهم بغزة أرضهم المباركة، فلا تكاد مدينة بالمغرب إلا وخرج أهلها نصره لإخوانهم وما توقف الأمر، وإن كان إعلام العار يعمي عن حركة الأمة، ترى هذا النظام الحقير منشغلاً بتخريج بنود فاحشة سيداو وتقنينها كنظام اجتماعي ولجان تعديلاته في اجتماعات لا تتوقف، مستغلاً ظرف انصراف الناس وانشغالهم بمأساة إخوانهم لتشريع فاحشة الزنا (العلاقات الرضائية) وموبقة فعل قوم لوط (حذف القانون المجرم لها من قانون العقوبات) وإباحة الإجهاض، بل ونكأ لجراحنا ومحرقه غزة تذيب أكبادنا أقام نظام العار مهرجانا للفسق والفجور وإشاعة الرذائل "المهرجان الدولي للفيلم بمراكش".

ثم في تفانيه في خدمة الاستعمار جعل من جيش البلد كتيبة وفيلقاً في جيوش المستعمرين، فأسند الغرب عسكرياً في استعمار العراق، ثم أقحم الجيش في الصراع الاستعماري الغربي على اليمن، بل وقر للمستعمر الغربي العساكر لحماية مستعمراته تحت خديعة قوات حفظ السلام، وأسند استعمارهم بأزيد من 51 ألف جندي من جيش المغرب في الكونغو والصومال وجمهورية الكونغو الديمقراطية وساحل العاج وجمهورية أفريقيا الوسطى.

واليوم وإبادة غزة تفتت أكبادنا يرسل النظام الخسيس الجيش في مناورة مع المستعمر الفرنسي الحقير، علماً أن العلاقات مع فرنسا تعرف توتراً، ولكن وظيفة النظام الاستعمارية وحاجة المستعمر الأصيل الذي يدور في فلكه نظام العمالة بالمغرب اقتضت أن يبقي الباب مع فرنسا موارباً وأن تبقى العلاقات مع فرنسا باردة ولا تصل إلى إغلاق الباب وقطع العلاقات، حتى إذا تغير موقف المستعمر الأصيل أعيد فتح الباب وتطبيع العلاقات.

هكذا هي أنظمة الخيانة والعار؛ حكماها عبيد للاستعمار ما انفكوا يتآمرون على قضايانا، وها هم قد حولوا جيوشنا إلى فرق وفيلق تابعة لجيوش الاستعمار، ثم يستमित كل رويضة منهم في إنفاذ مكر وكيد وأحقاد الغرب الكافر المستعمر فينا.

فحكمانا هم طائفة منافقي زماننا وهم أبغض أعدائنا، ولا خلاص لهذه الأمة إلا بالتخلص منهم وقلع المنظومة الاستعمارية والأوضاع الاستعمارية التي كرسوها ويسعون في ديمومتها. هم المنافقون دوماً وأبداً في كل زمان ومكان، ومنافقو زماننا هم حكمانا وفيهم نزل: ﴿لَئِن لَّمْ يَنْتَهِ الْمُنَافِقُونَ وَالَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ وَالْمُرْجِفُونَ فِي الْمَدِينَةِ لَنُغْرِبَنَّكَ بِهِمْ ثُمَّ لَا يُجَاوِرُونَكَ فِيهَا إِلَّا قَلِيلًا \* مَلْعُونِينَ أَيْنَمَا تُقِفُوا أَخَذُوا وَقَتَّلُوا تَقْتِيلًا \* سَنَّةَ اللَّهِ فِي الَّذِينَ خَلَوْا مِنْ قَبْلُ وَلَنْ تَجِدَ لِسَنَةِ اللَّهِ تَبْدِيلًا﴾.

كتبه لإذاعة المكتب الإعلامي المركزي لحزب التحرير

مناجي محمد